المراد أن ذلك قليل بل المراد أن الصنف المتصف بهذا من النساء كثير

وكذلك لو جعل كم موضع رب لحسن ونظائره كثيرة ومن النظم قول

حسان :

١٠٩ رب حلم أضاعه عدم الما ل وجهل غطى عليه النعيم

وقول صابر البرجمي : صابئ خ

١١٠ ورب أمور لا تضيرك ضيرة وللقلب من مخشاتهن وجيب حشيانهن خ

وقول عدي بن زيد :

١١١ رب مأمول وراج أملا قد ثناه الدهر عن ذاك الأمل

واحترزت بقولي في الغالب من استعمالها فيما لا تكثير فيه كقول الشاعر : تكثر خ

١١٢ ألا رب مولود وليس له أب وذي ولد لم يلده أبوان

يعني عيسى وآدم عليهما السلام والصحيح أيضا أن ما يصدر برب لا يلزم يدب خ

كونه ماضي المعنى بل يجوز مضيه وحضوره واستقباله وقد اجتمع الحضور

والاستقبال في رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وقد اجتمع المضي

والاستقبال فيما حكى الكسائي من قول بعض العرب بعد الفطر لا ستكمال

رمضان :

٦٩ رب صائمة لن تصومه ورب قائمة لن تقومه

وقد انفرد الاستقبال في قول أم معاوية :

١١٢ يارب قائلة غدا ياويح أم معاويه

وفي قول جحدر اللص :

١١٣ فإن أهلك فرب فتى سيبكي علي مهذب رخص البنان

وفي قول الراجز :

١١٤ يارب يوم لي لا أظلله أرمض من تحت وأضحى من عله

ومع ذلك فالمضي أكثر من الحضور والاستقبال ومن شواهده قول

امرئ القيس :

١١٥ ألا رب يوم صالح لك منهما ولا سيما يوم بدارة جلجل كذا

ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم المنيحة اللقحة الصفي منيحة وقول

امرأة عبدالله بن عمرو لعتبه نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم

يفتش لنا كنفا منذ أتيناه وقول الملك ونعم المجيء جاء . قلت تضمن

لهذه الحديثاته وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهرا وهو مما منعه سيبويه الحديثاته الأولى خ

فإنه لا يجيز أن يقع التمييز بعد فاعل نعم وبئس إلا إذا أضمر الفاعل

كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا وكقول بعض الطائيين

١١٦ لنعم امرأ أوس إذا أزمة عرت وبئس للمعروف ذو كان عودا

وأجاز المبرد وقوعه بعد الفاعل الظاهر وهو الصحيح ومن منع وقوعه الفراء

بعد الفاعل الظاهر يقول ان التمييز فائدة المجيء به رفع الإبهام ولا

إبهام إلا بعد الإضمار فتعين تركه مع الإظهار وهذا الكلام لفحوه إضمار خ

عار من التحقيق فإن التمييز بعد الفاعل الظاهر وإن لم يرفع إبهاما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)